أثر توظيف تقنية البود كاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. مشتاق فاخر ضيدان

mushtaq.fakhir@iku.edu.iq

كلية الأمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

الملخص

يهدف البحث إلى تعرف أثر توظيف تقنية البود كاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الخامس الأدبي، وقد اختار الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لملائمته لهدف البحث، وقد اعتمد التصميم ذو الاختبار القبلي والبعدي الذي يوصفه بضبطه الجزئي للمتغيرات، أما الأداة الملائمة لقياس المهارات اللغوية الأربعة(التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة) فأنها كانت عبارة عن اختبار مقسم إلى (٤) أقسام ثلاثة منها أدائية لقياس المهارات الثلاثة على التوالي(التحدث، الاستماع، القراءة)، والقسم الرابع تحريري لقياس مهارة الكتابة، وقد تحقق الباحث من صدق وثبات الاختبار بواسطة الوسائل الإحصائية الملائمة لكل إجراء، وقد أظهرت النتائج فاعلية تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق هذه التقنية على حساب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة المعتادة.

وقد أوصى الباحث بضرورة توظيف أنماط التعلم الالكتروني ومنها تقنية البودكاست التعليمي في تطوير بيئات التعلم والتعليم .

الكلمات المفتاحية: البودكاست التعليمي، المهارات اللغوية الأربعة .

Research Abstract The impact of employing educational podcast technology in developing the four language skills of fifth-grade literary students

Asst. Prof. Dr Mushaq Fakhir Dhaidan

Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University

Abstract

The research aims to identify the effect of employing educational podcast technology in developing the four language skills of fifth-grade literary students.The researcher chose a quasi-experimental approach

due to its suitability for the research objective. He adopted a pre-test and post-test design. Which he describes as having partial control over while the appropriate tool for measuring the four language ،the variables writing) was a test divided into (4) ، reading، listening،skills (speaking three of which were performance-based to measure the three ،sections The fourth section ، reading)، listening،skills in succession (speaking was written to measure writing skills. The researcher verified the validity and reliability of the test using appropriate statistical methods for each procedure. The results showed the effectiveness of the educational podcast technique in developing the four language skills of students in the experimental group who studied according to this technique at the expense of the control group who studied according to the usual method.

The researcher recommended the use of e-learning methods، including educational podcast technology، to develop learning and teaching **Environments**.

Keywords: educational podcast، four language skills.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة الدراسة

استشعر الباحث مشكلة البحث الحالي من طريق نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أن هنالك ضعفاً في مستوى الطلبة المتعلمين في المهارات اللغوية الأربعة(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، الأمر الذي أدى إلى ظهور تدنٍ في الأداء والاستعمال اللغوي لديهم، ومن هذه الدراسات دراسة كل من : (داخل، ٢٠٠٨)، ودراسة (حمزة، ٢٠١١)، ودراسة (جواد، ٢٠١١)، ودراسة (عنجور، ٢٠١٦).

وقد لاحظ الباحث هذا الضعف عند الطلبة واضحاً أيام كان تدريسياً في المدارس الإعدادية سابقاً، وقد تأكد من أن هذه المشكلة لازالت قائمة أثناء الإشراف على المطبقين في هذه المدارس.

ومن منطلق عمل الباحث كأستاذ جامعي فأنه يرى أن الاعتماد على البودكاست التعليمي والمنصات الرقمية غير مفعل، ومما حفز الباحث للخوض في غمار هذا البحث الحاجة إلى

الاستمرارية بـ التعليم داخل و خارج القاعة الدراسية دون انقطاع؛ إذ تعد تقنية البودكاست التعليمي أفضل خيار لتحقيق هذا الهدف التعليمي.

ويرى الباحث أن الحل لهذه المشكلة يكمن في استعمال طرائق تدريس تتسم بالاقتصاد المعرفي وتواكب التطور الحاصل في المجال التعليمي، وتثير الدافعية والرغبة للتعلم عند المتعلمين، وترك الطرائق التي تهدف إلى تخزين المعرفة واستظهارها، ويكون دور المتعلم دوراً سلبياً يعتمد الحفظ الأصم.

والذي شجع الباحث على استعمال البوكاست التعليمي ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات والأدبيات إذ جعلت منه وسيطاً تعليمياً ممتازاً كدراسة كل من (عبد الله، ٢٠٢٠)، ودراسة (خميس، ٢٠٢٠)، ودراسة (شاهين، ٢٠٢٢).

وتتحدد مشكلة البحث في الضعف في المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي، وللتصدي لهذه المشكلة حاول الباحث الإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

(ما أثر توظيف تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي؟) .

ثانياً: أهمية البحث :

كانت المهارات اللغوية وما زالت منطلقاً أساسياً في تكوين الشخصية العلمية للطالب والباحث والعالم؛ لأن اللغة مادة الفكر ووسيلة اكتساب المعرفة الأساسية، وأنَّ الاهتمام بالمهارات اللغوية بأنواعها يأتي من كونها مهارات اتصال وتحصيل واكتساب، فضلاً عن أن كل فروع اللغة نحوها وصرفها وأدبها وبلاغتها وأدبها ونقدها وما إلى ذلك تدخل في منظومة المهارات اللغوية (الشنطي، ٢٠١٢: ٣_ ٤).

إن تنمية المهارات اللغوية في غاية الأهمية من أجل تحقيق النمو المتكامل والشامل لدى المتعلم؛ لأن الذي لديه مشكلة في المهارات اللغوية لا يتمكن من التفاعل السليم والسوي مع المجتمع، ويسعى دائماً إلى الابتعاد والتقوقع في داخل الذات المغلقة، تاركاً كل عمل فيه حركة ونشاط (بهارد، ٢٠٠٢: ٢٥٦).

وتأتي أهمية المهارات الأربعة من أنَّ كل واحدة منها تكمل الأخرى فمهارة (الاستماع) تعد مقدمة لتنمية مهارتي (القراة والكتابة)؛ لأن من أهم السبل لثراء ثقافة الإنسان التمكن من القراءة والكتابة، فضلاً عن ذلك فأن مهارة الاستماع لا يكتب لها النجاح من دون مهارة رابعة وهي (التحدث)؛ لأن التعلم في بداياته يعتمد على ما يصدر من المعلم من كلام منطوق بصوته، وطريقته، ونوع المفردات التي يستعملها (المعموري، ٢٠١١: ١٧).

وأيضا تتكرس أهمية المهارات اللغوية كل مهارة منفردة على حدة، فضلاً عن أهميتها مجتمعة، فالاستماع الجيد يزيد من عدد المفردات عند المتعلم؛ لأنه عندما يستمع المتعلم إلى

كلمات جديدة يتعلم كيفية استعمالها، وأن الاستماع الجيد يسهم في تحسين القراءة الجيدة فهو عملية تضمن في طياتها أموراً عدة، فالمستمع الجيد يفكر فيما يستمع إليه، ويقيم المادة المسموعة، ويربط ذلك ويحاول توظيفه في المواقف الحياتية المستقبلية (مصطفى، ٢٠٠٢: ٦٥_ ٦٦). يؤكد القرآن الكريم أهمية الاستماع من طريق آياته؛ وذلك بتقديم حاسة السمع عن باقي الحواس في قوله تعالى {وهو الذي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمع والْأَبْصار والْأَفْئدَةَ قَليلاً مَّا تَشْكُرون }([1])

إن كانت أهمية الاستماع تتركزَ في تحقيق الفهم، فأن التحدث وَسيلةَ لتحقيق الإفهام في التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، وبالفهم والإفهام يتحقق الإقناع والتواصل، أما التحدث يعد أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها من تعقيد، وهو أحد المؤشرات للحكم على ثقافة الفرد وواقعه الاجتماعي والبيئي والمهني، وهو ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات والكائنات، ويعد الكلام أسرع وسيلة اتصال بين الفرد وغيره ويتحقق النجاح من طريقه في شتى ميادين الحياة خاصة إذا كان إبداعيا لا تقليديا (الخويسكي، ٢٠١٤: ٦٣). وترى أبو محفوظ (٢٠١٧) أن هناك آثار إيجابية تترتب على التمكن من مهارة التحدث تتعلق بالثقة بالنفس، والاستقلال الذاتي، وتعلم اللغة، وايصال الأفكار إلى الآخرين، وتدعيم مكانة الفرد اجتماعياً (أبو محفوظ، ٢٠١٧: ١٦).

وإذا كان لمهارتي الاستماع والتحدث تعلق بالأنشطة السمعية المجردة، فأن مهارة القراءة ذات صلة بترجمة الرموز المخطوطة نتيجة التفاعل بينها وبين المهارات التواصلية، وتهدف القراءة إلى توسيع خبرات المتعلمين وإثرائها من طريق القراءة المتعددة في المجالات المفيدة بالنسبة للمتعلم وبالتالي تنمية التربية الأخلاقية والنزعة الجمالية لديه مما يؤدي إلى ترقية ذوقه بحيث يستطيع اختيار الأسلوب الجميل والتعرف عليه فيما يقرأ (مدكور، ١٩٩١: ١٢٤_ ١٥٢).

أما القراءة فهي المصدر الرئيس الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومة والفكرة والأحساس لدى المتلقي، فمن طريقها يمكن التعرف على إرث الأجيال عبر القرون المتعاقبة، فضلاً عن التعرف عما لدى المعاصرين لنا، والذين تفصل بيننا وبينهم مسافات طوال ولا نستطيع الاستماع إليهم مباشرة (مصطفى، ٢٠٠٢: ٩٧). وبهذا فلا يمكن إنكار منزلة القراءة وأهميتها في الحياة، وأصدق دليل على ذلك أن أول أمر إلهي نزل على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله تعالى {اقْرَأْ باسْمِ ربِّكَ الذي خَلَقَ }([2])، وتعد القراءة وسيلة لكسب المعارف والمعلومات، وأنها من نوافذ المعرفة الإنسانيةَ تسهم في تكوين العلماء والمبدعين، فضلاً عن إسهامها في تربية ملكة التذوق لدى الفرد وتنمية الثروة اللغوية لديه، كما أنَّها تنمي ملكة التفكير

[1]) القرآن الكريم/ سورة المؤمنون (آيه ٧٨)
[2]) القرآن الكريم/ سورة العلق : آية ١

والنقد والحكم على المقروء، وبهذا الوصف تعد قاطرة المجتمع للتقدم والرقي (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢٥_ ٢٦).

فإذا كانت القراءة بهذه الأهمية والمنزلة إذن فلا بدَّ من نصٍ يقرئ وهذا يحيلنا إلى الأهمية التي تتمتع بها الكتابة فهي الشاهد في تسجيل مجريات الوقائع والأحداث، وأنها حافظة التراث، وأنَّها شكل من أشكال حل المشكلات؛ لأنها تتطلب مجموعة أفكار منتظمة ومختارة لعدد من المفاهيم والعلاقات مجموعة من كم هائل من المعلومات، وإبداعيا تستعمل الكتابة كوسيلة من وسائل التنفيس والتعبير عما يجهش له الإنسان من خواطر، وتسهم الكتابة في رقي اللغة صياغة ونظماً؛ لما تشهده من استعمال للفصحى في التعبير والآداء (زايد،٢٠١٣ : ٩٧) و(غناج، ٢٠٠٦: ٨٧).

ويرى الباحث أن للمهارات اللغوية أهمية كبيرة، وضرورة ملحة لديمومة العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للمتعلم تكاد لا تفارقه منذ سنوات التعليم الأولى إلى أخريات حياته، وتعد وسيلته للانتقال بين المراحل الدراسية حتى الوصول إلى العمل المهني، إذا يحتاج هذه المهارات بنحو كبير ومتقدم، وعليه التطوير فيها شيئا فشيء دون الوقوف عند حد معين .

تثير الأنشطة المتنوعة وغير المألوفة الغائبة عن التدريس حب الاستطلاع والدافعية عند الطلبة، بالذات إذا كانت تتناسب مع معلومات ومواهب وقدراتهم، ومن هذه الطرائق تقنية البودكاست التعليمي التي تتميز بالمرونة إذ يمكن الاستماع لها في أي وقت شاء المتعلم، وفي أي مكان وزمان مراراً وتكراراً ، وتتم هذه التقنية عن طريق الاستماع وهي بذلك تناسب المتعلمين الذين لا يفضلون القراءة، وتنماز هذه التقنية بكونها اقتصادية غير مكلفة مادياً، وتدعم التعلم الفردي، كما أنَّها تساعد المدرس في شرح ما لم يتمكن من شرحه في الصف الدراسي (الخضير، ٢٠٢٢: ١٠). ويعدُّ البودكاست التعليمي أحد الوسائل الرائعة للاستماع إلى محتوى صوتي تعليمي عبر الشبكة العنكبوتية، إذ يوفر تعلم مستمر ومما يساعد المتعلم على رفع مستوى التحصيل لديه وتطوير مهاراته، وهو بذلك يبتعد عن الرتابة التي نعهدها في الدرس التقليدي، إذ أنَّه يوفر محتوى تعليمي مسلٍ ومثير بما يسمح به من الاستماع إلى المحادثات والقصص والمقابلات التي يقدمها المدرسون كلاً حسب تخصصه (البلقاسي، ٢٠٢٤: ٢٣_ ٢٤).

قدم البودكاست التعليمي طريقة مبتكرة للتعليم فقد أحدث ثورة في طريقة التعامل مع الوسائط المتعددة، وكانت أول محاولة أثارة الباحثين نحو هذه التقنية عندما نجحت جامعة Duke في الولايات المتحدة الأمريكية في استعمال الآيبود Ipod مع طلبة المرحلة الأولى سنة ٢٠٠٤، بعد ذلك أحذت جامعات عدة في تبني هذه التقنية في أنظمتها التعليمية (عماشة والشايع، ٢٠١٢: ١٠٨).

مما سبق تبرز أهمية البحث في الآتي:

١- لفت انتباه المدرسين إلى ضرورة استعمال طرائق جديدة تساعد في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة وبالتالي تحسين أداءهم اللغوي .

٢- تزويد المتعلمين بتقنية جديدة(البودكاست التعليمي) تساعدهم في تنمية المهارات اللغوية، مما يسهم في تحسين الأداء اللغوية لديهم.

٣- تأتي أهمية هذا البحث من دوره في تحسين المهارات اللغوية الأربعة عند طلبة الصف الخامس الأدبي.

٤- يقدم خدمة للخبراء ومصممي المناهج ومدرسي اللغة العربية خاصة بتوفير فرصة للإفادة من تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية .

٥- وتأتي أهمية البحث من أهمية المهارات اللغوية العربية بالنسبة للمتعلم في المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف : **أثر توظيف تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي.**

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية؛

الفرضية الصفرية الأولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طّلّاب المجموعة التجريبية الّتي تدرس وفق تقنية البودكاست التعليمي والمجموعة الضابطة الّتي تدرس بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي للمهارات اللغوية الأربعة).

الفرضية الصفرية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إِحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الّتي تدرس وفق تقنية البودكاست التعليمي في اختباري المهارات اللغوية الأربعة القبلي والبعدي).

رابعاً: حدود البحث : يحدد البحث بالحدود الآتية :

١- **الحدود الموضوعية** : يتناول البحث المهارات اللغوية الأربعة، وهي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

٢- **الحدود البشرية** : يجرى تطبيقه على طلاب الصف الخامس الأدبي.

٣- **الحدود المكانية:** يجرى تطبيقه على المدارس الإعدادية في محافظة ذي قار.

٤- **الحدود الزمانية:** يجرى تطبيقه في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤_ ٢٠٢٥م)

خامساً: تحديد المصطلحات

١- الفاعلية :

- **عرفت بأنها:** " القدرة على الأداء بنحو صحيح ومثالي وذلك بتحقيق النتائج المرجوة" (الثعبان ، ٢٠٢٠: ٣٠٦).
- **التعريف النظري للباحث:** "مدى تحقيق الأهداف المرجوة بأفضل صورة ممكنة، والقدرة على التأثير في الطلبة، ويستدل على ذلك من طريق تطابق مخرجات النظام مع الأهداف" .
- **التعريف الإجرائي للباحث:** مدى الأثر الذي تحدثه تقنية البودكاست تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ويتم تحديده إحصائياً من طريق مربع إيتا (η^2).

٢- تقنية :

- **عرفت بأنَّها:** " مستند على الكمبيوتر يتيح توزيع التحديثات على مواقع الويب بسهولة (Merriam Webster، 2022: 76)

٣- البودكاست التعليمي:

- **عرف بأنَّه:** " طريقة جديدة لنشر الملفات الصوتية والفديو عبر الشبكة العنكبوتية، يتألف من مجموعة وسائط رقمية موزعة عبر الانترنت، في الغالب تستعمل تقنية Rss لتشغيل هذه الملفات على الوسائط المحمولة (الآيبود)، وأجهزة الحاسوب " (Beverly،67 :2012) .
- **عرف بأنَّه:** ملف وسائط رقمي (صوت، فديو) يروج له عبر الانترنت من طريق Rss ، إذ يمكن تنزيل الملفات للاستماع إليها على أجهزة الوسائط المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر (**ODLIS Dictionary،2022**)
- **التعريف النظري للباحث** : تقنية الكترونية تعمل على شبكة الانترنت، وتسهم في نقل الملفات السمعية والمرئية إلى المتعلم، وهذه التقنية لها القدرة على تحويل المواد الرقمية إلى مواد تعليمية ترسل إلى المتعلم في أي وقت وفي أي مكان، وقد ينبه المتعلم بوجود مادة جديدة عن طريق الأشعارات .

التعريف الإجرائي للباحث: مجموعة ملفات صوت وفديو يصممها المدرس على وفق خطوات معينة وينشرها عبر الويب ويرسلها إلى الطلاب عبر تطبيقات مزامنة تحدد مسبقا، ويمكن تشغيلها على الوسائط المتعددة المحمولة (الآيبود) أو على الحاسب الشخصي، وتحمل آلياً وتتضمن دروساً وتطبيقات وأمثلة تساعد في تنمية المهارات اللغوية .

٤- التنمية:

- **عرفت بأنها**" عملية يتم من طريقها تطور شامل وجزئي ومستمر ويتخذ من الأشكال المختلفة وتهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني"(خليل، ٢٠٢٢: ٥٢) .

- **التعريف النظري للباحث** : الإمكانية لاستثمار الطاقة بأقصى حد والانتقال بالمستوى إلى وضع متقدم بهدف تحقيق التجدد في الطاقة وتوظيفها خدمة للمجتمع .
- **التعريف الإجرائي للباحث:** عمليات متتابعة ومتسلسلة بنحو منطقي تشهد تقدم السلوك الأدائي لعينة البحث (طلاب الخامس الأدبي)، وترمي إلى تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) .

٥- **المهارات اللغوية :**

- المهارة: تعرف بأنَّها " نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن(زايد، ٢٠١٣: ٢٥).
- **الاستماع: عرف بأنَّه"** تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك(صومان، ٢٠١٢: ١٤٣).
- **التحدث: عرف بأنَّه"** القوالب واللبنات الأساسية التي يتكون منها الكلام ثم يحدث التواصل بين المتكلم باعتباره مرسلاً وبين المستمع باعتباره متلقياً، وتتضمن المفردات والجمل (عبد الباري، ٢٠١١: ٢٤٧).
- **القراءة: عرفت بأنَّها:** عملية انجاز فوق العادة وهي عملية معرفية فرعية، تتضمن فهم المفردات، والمقاطع، والتراكيب النحوية، وفهم الجمل، وتوجيهات الكاتب(Graesser، 2007: 34).
- **الكتابة: عرفت بأنَّها:** " مهارة عليا تنطوي على حقائق ذات دلالات بالغة التقدم، وتتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهاراة التفكير وتستعمل منهجية سليمة في عرض الأفكار وايصالها للقارئ، وتعد دليلاً على النمو والتطور في القدرة على التعبير والتفكير المنطقي السليم (النجار، ٢٠١١: ٦٩).
- **التعريف النظري للمهارات اللغوية مجتمعة:** هي المهارات اللغوية الأربعة في اللغة العربية خاصة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).
- **التعريف الإجرائي للمهارات اللغوية مجتمعة:** التقدم الذي يحرزه طلاب عينة البحث (طلاب الصف الخامس الأدبي) نتيجة تنمية المهارات اللغوية الأربعة في اللغة العربية ويتم التحقق منه من طريق إجراء الاختبار القبلي والبعدي .

٦- **الصف الخامس الأدبي:** وهو الصف الذي يتوسط ما بين الصف صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية، ٢٠١٢: ١٨).

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل عرضا للأدب النظري ذو الصلة بمتغيرات الدراسة في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فيتضمن الدراسات السابقة، وهي على النحو الآتي :

المبحث الأول

الإطار النظري

البودكاست التعليمي :

ظهرت تقنية البودكاست كوسيلة تعليمية أول ظهورها في عام (٢٠٠٤)، وتعد من الجيل الثاني من الويب (ويب ٢٠) التي تسمح بتدوين الملفات الصوتية بهدف الاستماع لها لاحقا واستعمالها في الصف الدراسي، وتطور استعمالها في البيئة التعليمية بين المشاهدة والاستماع من طريق الدمج بينهما، وبلغت ذروة الاستعمال في عام (٢٠١٤)، وبعد ذلك شهدت نمو مستمر حتى بلغ عدد التنزيلات في عام (٢٠١٦) (٧) مليار تنزيل، ثم قفزات في عام (٢٠١٨) إلى (٥٠) مليار تنزيل؛ ويأتي ذلك نتيجة الفائدة الكبيرة التي يقدمها البودكاست التعليمي لمختلف المستويات التعليمية، فهو يقدم خدمة إلى المعلم والمتعلم على حدٍ سواء في تجاوز الكثير من المعوقات، وفهم المصطلحات، والمعاني والمفاهيم، فضلاً عن تنمية المهارات لدى المتعلمين(المعولية، ٢٠٢١: ١٧٤).

❖ **أنواع البودكاست**

١- **البودكاست المسموع(Audio podcasts):** ويطلق عليه أحياناً التدوينالمسموع(الصوتي)، ويتم تدوينه على شكل ملفات (MP3)، ويعد الأكثر شيوعاً من بين الأنواع الأخرى؛ وذلك لأنَّه يسهل تشغيله على أيِ مشغل، أو حاسوب، أو آيبود، أو هاتف نقال، فضلاً عن أنَّه صغير الحجم في الغالب ولا يزيد على (١٠)MB.

٢- **البودكاست المرئي(Video podcast):** ويصطلح عليه بـ (Vodcast)، ويعد أكبر حجما من البودكاست الصوتي فقد يصل حجمه إلى (١٠٠) MB، ويتطلب جهد ووقت وتخطيط مسبق لانتاجه وإخراجه بصيغة ملف البودكاست المشاهد بصيغة MP4 ، M4V . (عبد الحميد، ٢٠٢٤: ١٦).

وذكرت (البلقاسي، ٢٠٢٤) أنواعاً أخرى للبودكاست تشمل على مجموعة واسعة من المواضيع والأساليب ومنها الآتي :

١- **البودكاست التعليمية:** والتي تركز على عرض وتقديم المحتوى التعليمي والمعرفي في مجالات العلوم والتكنولوجيا، والتاريخ، والتنمية البشرية.

٢- **البودكاست الثقافي:** يناقش فيه موضوعات الفن والأدب والموسيقى والسينما والمسرح والثقافات الشعبية.

٣- **البودكاست الاخباري والتحليلي:** يقدم هذا النوع أخباراً وتحليلات معمقة للأحداث الجارية والقضايا التي تمثل حديث الناس واهتمامهم من قضايا سياسية، واقتصادية، واجتماعية.

٤- **البودكاست الترفيهي والمسلي:** يقدم هذا النوع محتوى مسلي ومثير، ويلحق هذا النوع جمهوراً كبيراً؛ لأنه يمكن الأفراد من الاستمتاع بالمحادثات والمقابلات والقصص المطروحة التي تقدم من قبل المتحدث والضيف.

٥- **البودكاست الشخصي:** يقدم الأفراد هذا النوع من أجل مشاركة تجاربهم الشخصية، وما مروا به من قصص، ويتخلله في كثير من الأحيان نصائح تقدم للمتلقي.

٦- **البودكاست الترويجي والتسويقي:** يستعمل هذا النوع لغرض الترويج لبضاعة معينة، أو الإعلان عن منتوج معين .

٧- **البودكاست القصير والمصغر:** يركز هذا النوع على موضوعات محددة بنحو مختصر، وقد يستغرق وقتاً قصيراً نسبياً . (البلقاسي، ٢٠٢٤: ٢٨_ ٢٩)

❖ **خطوات انتاج البودكاست:**

يتطلب إنتاج درس أو محاضرة بتقنية البودكاست التخطيط للإنتاج، ومن ثم تحديد مصادر المحتوى التعليمي، ثم دعوة المتعلمين بوساطة أحد البرامج التواصلية، ويمكن اتباع الخطوات الآتية لإنتاج البودكاست التعليمي :

١- تحديد موضع الدرس .

٢- تحديد الفئة المستهدفة(المتعلمين) .

٣- تنسيق البودكاست المناسب للفئة المستهدفة.

٤- تحديد زمن الدرس(الحلقة) ووتيرته.

٥- تسمية العرض الخاص بك.

٦- التخطيط لسناريو الدرس (الحلقة) وتحديد أسئلة المقابلة .

٧- إعداد مساحة الانتاج المطلوبة.

٨- تسجيل البودكاست وخزنة .

٩- تحرير البودكاست المسجل ومراجعته.

١٠- إطلاق الحلقة للمستفيدين ومشاركتها .

١١- الترويج للبودكاست بهدف زيادة الجمهور.

١٢- إعادة استعمال البودكاست الخاص بك. (عبد الحميد، ٢٠٢٤: ١٦_ ١٧).

المعايير اللازمة لتصميم البودكاست التعليمي:

١- ضرورة تغطية المحتوى التعليمي بكلِ أجزاءه.

٢- إن يصاغ بطريقة علمية وموضوعية وأن يكون خالٍ من الأخطاء الإملائية.

٣- صياغة الهدف العام للمحتوى، والذي يتمحور على مجموعة من الأهداف السلوكية.

٤- ضرورة أن يركز الهدف السلوكي على المهارة أوعلى جانب معرفي محدد، وأن تكون هذه الأهداف واضحة ومحددة وبسيطة الصياغة، فضلاً عن مناسبتها لقدرات الطلبة .

٥- إن يتسم البودكاست التعليمي بإثارة الدافعية عند المتعلمين، والمرونة والجاذبية في عرض المحتوى التعليمي.

٦- أن يقسم المحتوى التعلمي بنحوٍ موضوعي بالنسبة للموضوعات المطولة، وأن يراعى الترابط المنطقي للموضوعات.

٧- إن يبث المحتوى باستعمال البودكاست التعليمي من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد. (الشحات، ٢٠٢٣: ٢٥_ ٢٦)

معوقات استعمال البودكاست التعليمي في العملية التعليمية والتعلمية

هناك بعض المعوقات التي يمكن أن تعيق استعمال البودكاست التعليمي في عملية التعليم والتعلم، ومنها الآتي :

١- يعد من أساليب التعليم المدمج المصغر فقد يكون مستوى مشاركة الطلبة محدود .

٢- يتطلب سرعة في الإجابة وهو بذلك لا يعطي الطلبة الوقت الكافي للتفكير في المحتوى المصغر.

٣- لا يدعم التعلم الذاتي للمتعلم على وفق قدراته وإمكانياته.

٤- تدني مستوى دعمه للفروق الفردية؛ لأن المشاركة فيه تكون فردية .

٥- قلة أو انعدام توافر الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات على البودكاست التعليمي.

٦- هناك أعتقاد خاطئ بأن البودكاست التعليمي يتطلب كلف عالية.

٧- لم يربط استعماله بالاستخدامات التعليمية والمنزلية . (عبد الله، ٢٠٢٠: ٩٧٧)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة:

❖ **دراسة ويلزيك (Wilczak،2013):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مدونة وتقنية البودكاست التعليمي في تنمية تحصيل واتجاهات طلاب الصف السادس الابتدائي، وقد استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي في ولاية مونتانا، قسم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، إذ درست المجموعة التجريبية على وفق المدونة الالكترونية وتقنية البودكاست، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة المعتادة في التدريس، وتألفت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من طريق التعرف

على المتوسط الحسابي بين المجموعتين(التجريبية، والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية .(Wilczak،2013)

❖ **دراسة (Saleh،2018)** : استقصت هذه الدراسة فاعلية استعمال (البودكاست التعليمي الصوتي) في كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لدى الطلاب المعلمين في أقسام اللغة الألمانية وقد تألفت عينة البحقث من (٦٠) طالبة وطالب جامعي في جمهورية مصر العربية، للعام الدراسي (٢٠١٧_ ٢٠١٨)، واشتملت أداة الدراسة على قائمة من تطبيقات كفائية لمهارة الاستماع، وتم تطبيق مشروع دراسي قائم على استعمال البودكاست التعليمي الصوتي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في الاختبار القبلي والبعدي لاختبارات كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لصالح التطبيق البعدي، مما يدلل على نمو تلك المهارة لديهم . (Saleh،2018)

❖ **دراسة (الحجوج، ٢٠٢٢):** استقصت هذه الدراسة أثر تقنية (البودكاست التعليمي) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وقد تكونت عينة البحث من (٤٤) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي في (مدرسة جامعة مؤتة النموذجية الثانوية) التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، للعام الدراسي (٢٠١٩_ ٢٠٢٠) الفصل الدراسي الأول، وقد اختار الباحث عشوائيا شعبة (ب) التي تتألف من (٢٢) طالبا للمجموعة التجريبية، وشعبة (أ) التي تتألف من (٢٢) لتكون المجموعة الضابطة، وتكونت أداة البحث من اختبار أدائي لمهارات التلاوة والتجويد، وتم التأكد من صدقه وثباته، وتوصلت البحث إلى فاعلية تقنية (البودكاست التعليمي) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (الحجوج، ٢٠٢٢: ١٣)

❖ **دراسة (سرحان والشحات، ٢٠٢٣):** استقصت هذه الدراسة نمطين للتعلم المصغر (إنفوجرافيك/ بودكاست) وقاست أثرهما في تنمية مهارات تطوير المحتوى الرقمي، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، من طلاب الفرقة الثالثة في شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة دمياط، وكان ذلك للعام الدراسي (٢٠٢٢_ ٢٠٢٣) وقد قام الباحثان بإعداد أداة البحث التي تألفت من اختبار تحصيلي، وبطاقة الملاحظة لتقييم الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تطوير المحتوى الرقمي التعليمي، وقد أعتمد الباحثان المنهج التجريبي لتصميم المجموعتين التجريبيتين لتطبيق المعالجة المتمثلة باستعمال التعليم المصغر (إنفجرافيك، بودكاست)، كما استعملا المنهج الوصفي التحليلي بهدف اشتقاق مهارات تطوير المحتوى الرقمي التعليمي، وبعد التحقق من صدق وثبات أداتي البحث أظهرت النتائج إلى أن حجم تأثير نمط التعليم المصغر (إنفجرافيك، بودكاست) كان كبيرا في تنميةة مهارات تطوير المحتوى الرقمي التعليمي. (سرحان والشحات، ٢٠٢٣: ٢).

موازنة الدراسات السابقة:

١- **هدف الدراسة:** هدفت(Wilczak،2013) إلى الكشف عن أثر مدونة وتقنية البودكاست التعليمي في تنمية تحصيل واتجاهات طلاب الصف السادس الابتدائي، في حين هدفت دراسة (Saleh،2018) إلى تعرف فاعلية استعمال (البودكاست التعليمي الصوتي) في كفاءة الاستماع باللغة الألمانية لدى الطلاب المعلمين في أقسام اللغة الألمانية، كما هدفت دراسة (الحجوج، ٢٠٢٢) إلى تعرف أثر تقنية (البودكاست التعليمي) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وهدفت دراسة (سرحان والشحات، ٢٠٢٣) إلى استقصاء نمطين للتعلم المصغر (إنفوجرافيك/ بودكاست) وقاست أثرهما في تنمية مهارات تطوير المحتوى الرقمي، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تعرف أثر توظيف تقنية البود كاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة المتضمنة عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

٢- **منهج الدراسة:** أعتمدت كل الدراسات السابقة المنهج التجريبي باستثناء دراسة (سرحان والشحات، ٢٠٢٣) التي اعتمدت المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت المنهج شبه التجريبي.

٣- **حجم العينة** : تباين حجم العينة في الدراسات السابقة فقد تكونت دراسة (Wilczak، 2013) من (٨٠) طالباً، وتكونت عينة دراسة (Saleh،2018) من (٦٠) طالباً وطالبة، وتألفت دراسة (الحجوج، ٢٠٢٢) من (٤٤) طالباً، أما الدراسة الحلية فقد تكونت من (٧٠) طالباً.

٤- **النتائج:** أظهرت نتائج جميع الدراسات السابقة فاعلية استعمال البودكاست التعليمي في تنمية التحصيل وتنمية مهارات الاستماع والتحدث وغيرها من المتغيرات التابعة، أما البحث الحالي سوف تعرض نتائجه في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهجة الدراسة وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

لتحقيق مرمى البحث اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لأنه غير مختص بوصف الأنشطة والمشكلات التي تناولها البحث فحسب، ولكن يقوم بدراسة متغيرات المشكلة التي أمامه وقد يحدث في بعض تلك المتغيرات تعديلاً بقصد، أو بدون قصد خدمة لهدف البحث (قنديلجي،٢٠١٤ :١٠٩).

ثانياً: اختيار التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذا ضبط جزئي الذي يعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ذا الاختبار القبلي والبعدي لملائمته ظروف البحث الحالي، وشكل(١) يقدم توضيحا لهذا التصميم:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	اختبار تنمية المهارات اللغوية القبلي	تقنية البودكاست التعليمي	المهارات اللغوية الأربعة	اختبار تنمية المهارات اللغوية البعدي
الضابطة		الطريق الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من جميع المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة إلى مديرية تربية الناصرية البالغ عددها (٢٣) ثانوية وإعدادية تضم الصف الخامس الأدبي، التي تقع في مركز محافظة ذي قار، وبلغت أعداد الطلبة فيها (١٠٥٧) طالباً .

ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحث إعدادية (المختار النهارية للبنين) من بين (٢٣) مدرسة وكان الاختيار عشوائياً لتطبيق الإجرءات العملية للبحث فيها، وقد اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٨) طالباً، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها(٣٥)، وبعد استبعاد الطلبة الراسبي أصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٦) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة(٣٤) طالباً، جدول(١) يوضح ذلك:

جدول (١) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٨	٢	٣٦
الضابطة	د	٣٥	١	٣٤
المجموع		٧٣	٣	٧٠

خامساً: تكافؤ مجموعات الدراسة

توصل الباحث إلى تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الأتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار القدرة اللغوية([١])، اختبار القدرات العقلية (الذكاء)([٢])، ومن طريق استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات عند درجة حرية (٦٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما مبين في

[١]) اختبار القدرة اللغوية الذي أعده (الهاشمي وفائزة العزاوي)
[٢]) اختبار هنمون_ نلسون (Henmone_ Nelsone) للقدرات العقلية

جدول(٢) تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القيمةT-test		الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
العمر الزمني	203.55	4.95	202.176	5.675	1.085	1.995	غير دالة
القدرة اللغوية	9.222	2.256	9.735	2.274	0.902		غير دالة
القدرات العقلية	33.444	9.849	33.971	6.530	0.262		غير دالة

سادساً: إعداد مستلزمات البحث :

١- **تحديد المادة العلمية** : تضمنت المادة العلمية اختيار نصوص نثرية وشعرية من كتب الصف الخامس الأدبي طبعة (٢٠٢٣) لقياس مهارات (التحدث والاستماع والقراءة)، أما قياس مهارة الكتابة فقد اختار الباحث بعض الموضوعات التي تناسب تحصيل وثقافة الطلاب بهدف كتابة التعبير الكتابي .

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٦٤) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة التي وضعتها وزارة التربية، ومحتوى الموضوعات، والتي وزعت بين مستويات تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل ،التركيب ، التقويم)؛ لأنها تلائم طلاب صف الخامس الأدبي، للإفادة منها في إعداد الخطط التدريسية .

٣- **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، فقد أعد خططاً على وفق تقنية البودكاست التعليمي للمجموعة التجريبية، وأعد خطط تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وقد عرض هذه الخطط على مجموعة من الخبراء، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم.

سابعاً: أداة الدراسة : أداة البحث :

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث وللتحقق من فاعلية البودكاست التعليمي أعد الباحث اختبار أدائياً في أغلبه، هو مقسم إلى أربعة أقسام، ثلاثة أقسام منها لقياس مهارات (التحدث، والاستماع، والقراءة) بطريقة أدائية، والقسم الرابع منه لقياس مهارة الكتابة بنحو تحريري، وقد مرَّ الاختبار بالخطوات الآتية:

١- **صياغة فقرات الاختبار:** صاغ الباحث فقرات اختبار المهارات الأربعة وهو مقسم إلى أربعة أقسام، تضمن القسم الأول (١٠) فقرات لقياس مهارة التحدث، وتضمن القسم الثاني (١٠) فقرات لقياس مهارة الاستماع، وتضمن القسم الثالث (١٠) فقرات لقياس مهارة القراءة، في حين تضمن القسم الرابع كتابة تعبير من إنشاء الطالب في موضع معين .

٢- **تعليمات الاختبار** : تضمنت تعليمات الاختبار ذكر المعلومات الشخصية للطالب، فضلاً عن ارشادات تذّكر الطالب بعدم ترك أي فقرة من الفقرات من دون إجابة، بالإضافة إلى ذكر مثال توضيحي .

٣- **تصحيح الاختبار:** أعتمد الباحث في تصحيح الاختبار على المقياس الثلاثي(أتقن_ أتقن إلى حد ما _ لم أتقن)، أما بالنسبة للقسم الرابع فقد أعتمد محكات (الحلاق، ٢٠٠٥) في تصحيح التعبير ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية (١٩٠) درجة، وجدول(٣) يكفل توضيح ذلك:

جدول (٣) توزيع درجات اختبار المهارات الأربعة

القسم	الدرجة	المجموع
الأول(أدائي)	تتراوح درجة الفقرة (١_ ٣)	٣٠
الثاني(أدائي)	تتراوح درجة الفقرة (١_ ٣)	٣٠
الثالث(أدائي)	تتراوح درجة الفقرة (١_ ٣)	٣٠
الرابع(تحريري)	محكات تصحيح (الحلاق،٢٠٠٥)	١٠٠
المجموع		١٩٠

٤- **صدق الاختبار** : يعد الصدق من المعالم الرئيسة المهمة التي يقوم عليها الاختبار، وفائدته هي قياس ما يطلب منه قياسه، ويعد شرطاً أساساً من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث، وأول معانيه أن يقيس ما أعده لقياسه ولا يقيس جوانب أخرى (ربيع، ٢٠٠٨: ١١٣).

وقد تأكد الباحث من نوعين من الصدق هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء(الاتساق الداخلي).

أ- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري في فحص أداة البحث؛ لأن الصدق الظاهري يعني أن كل فقرة من فقرات الأداة تكون واضحة المعنى والصياغة، ومصمم بنحوٍ منطقي بحيث تعطي المساحات المهمة لمجالها وقياس هذا النوع من الصدق يتطلب الحصول على توافق الخبراء والمحكمين على صلاحية فقرات، ويدل الصدق الظاهري على الخاصية المراد قياسها (جابر و خيري، ٢٠٠١ : ٢٧) .

وقد تمَّ حساب قيمة (كا^{٢}) لكلِ فقرةٍ ومقارنتها بالقيمة الجدولية (٣.٨٤)، بدرجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً؛ لأنها من جهة أخرى حققت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبذلك تعد صادقة .

ب- **صدق البناء (الاتساق الداخلي):** ويشير هذا النوع من الصدق إلى صحة الافتراضات حول مفهوم السمة المراد قياسها، من طريق حساب تجانس الفقرات (محمد، ٢٠١٢: ٧٩). واتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، جدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) معامل ارتباط (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)

ت	القيمة	ت	القيمة	ت	القيمة	ت	القيمة	ت	القيمة	ت	القيمة
١	0.342	٦	0.739	١١	0.389	١٦	0.367	٢١	0.487	٢٦	0.499
٢	0.435	٧	0.339	١٢	0.489	١٧	0.489	٢٢	0.367	٢٧	0.467
٣	0.559	٨	0.498	١٣	0.389	١٨	0.589	٢٣	0.487	٢٨	0.483
٤	0.225	٩	0.540	١٤	0.288	١٩	0.348	٢٤	0.544	٢٩	0.558
٥	0.347	١٠	0.547	١٥	0.267	٢٠	0.549	٢٥	0.588	٣٠	0.578

- **القيمة الجدولية البالغة (0.197) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (98)**

٥- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار** : تم التوصل إلى التحليل الإحصائي بواسطة المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧ %) لكلِ مجموعة من العينة الاستطلاعية البالغة (١٠٠) طالباً، وبعد تبويب البيانات المتوافرة من التطبيق الاستطلاعي استخرج الباحث الخصائص السايكومترية للاختبار على النحو الآتي:

أ- **معامل الصعوبة:** استعمل الباحث معادلة معامل الصعوبة لكلِ فقرة من فقرات الاختبار وجد أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠.٥٧ _ ٠.٦٨)، وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة؛ لأن الفقرة تعد مقبولة إذا تراوح صعوبتها بين (٠.٢٠_ ٠.٨٠) (الكبيسي، ٢٠١٠: ١٧).

ب- **معامل التمييز:** يقصد بمعامل التمييز قدرة فقرة الاختبار على التمييز ذوي القدرة على الإجابة الصحيحة من المجموعة العليا وبين غير القادرين على الإجابة عن الفقرة إجابة صحيحة من المجموعة الدنيا (محاسنة، ٢٠١٣: ١٧٠).

وقد تمَّ تطبيق معادلة التمييز واتضح أن هناك بعض الفقرات ذات تمييز (٠.٢٠) فأقل فقد تمَّ استبعاد هذه الفقرات، وأبقى الفقرات ذات تمييز (٠.٢٠) فأكثر .

٦- **ثبات الاختبار** : تعد الأداة ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها أو قريبة منها إذا تم تطبيق الاختبار أكثر من مرة في ظروف مماثلة، والمقياس الصادق هو ثابت وليس العكس، ويتم التحقق منه رقمياً من طريق التوصل إلى معامل الارتباط فإذا كانت قيمته (٠.٧٠) فأكثر فيعد مقبولاً(عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٦).

وقد تحقق الباحث من ثبات الاختبار من طريق استعمال معادلة ألفاكرونباخ؛ بوصفها تصلح لجميع أنواع الاختبارات، وقد بلغت قيمته (٠.٨٦٧) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٧- **المؤشرات الإحصائية الوصفية لاختبار المهارات الأربعة :**

بعد أن تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية الأربعة على أفراد العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددهم (١٠٠) طالباً، تم الحصول على عدد من المؤشرات الإحصائية التي يكفل توضيحها

جدول (٥) أدناه، وأتضح من ذلك توزيع درجات أفراد العينة على الاختبار توزيعاً إعتدالياً شكل(٢)، إذ كانت قيمة الإلتواء والتفلطح أقل من (١) (السيد، ١٩٧٩: ١٢٧)؛ لذا لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل بيانات بحثه إحصائياً، والجدول(٥) يوضح ذلك:

جدول(٥) المؤشرات الإحصائية لاختبار المهارات الأربعة

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	90
الوسيط	92
المنوال	90
الانحراف المعياري	8.040
التباين	64.647
الالتواء	-0.663
التفرطح	0.661
أقل درجة	67
أعلى درجة	110
المدى	43

والشكل(٢) يوضح توزيع درجات عينة التحليل على اختبار المهارات اللغوية الأربعة .

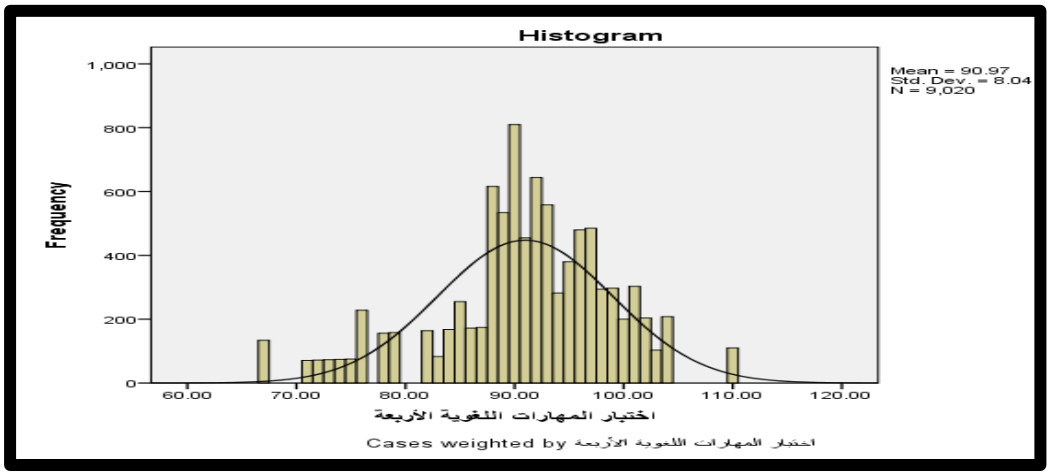

شكل(٢) منحنى التوزيع الاعتدالي لاختبار المهارات اللغوية الأربعة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الصفرية الأولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طّلّاب المجموعة التجريبية الّتي تدرس وفق تقنية البودكاست التعليمي والمجموعة الضابطة الّتي تدرس بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي للمهارات اللغوية الأربعة).

ولاختبار الفرضيات والتحقق من صحتها إحصائياً، سجل الباحث درجات الطلاب في اختبار المهارات اللغوية الأربعة في الاختبار القبلي والبعدي بأقسامه الأربعة الأدائية منه والتحريرية، وبعد ذلك حسب المتوسط الحسابي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار فقد كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٤٢.٠٢٨)،وبانحراف معياري (١٩.٧٥٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(١٢٠.٧٠٦)، وبانحراف معياري(١٣.٠٠٢)، ووفقاً لما ظهر فقد لحظ أن هناك فرقاً بين متوسطين الحسابيين لمجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث استعمال الباحث الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥.٣٠١) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٥١) وهذه النتيجة تؤكد أن هنالك فرقاً دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وجدول (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين(التجريبية، والضابطة) في اختبار المهارات اللغوية الأربعة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	142.028	390.3	19.755	68	5.301	1.995	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	34	120.706	169.1	13.002				

والرسم البياني(٣) يوضح الفرق في تنمية مهارات اللغوية الأربعة بين مجموعة البحث التجريبية التي درست باستعمال تقنية البودكاست التعليمي، والمجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها باستعمال الطريقة المعتادة :

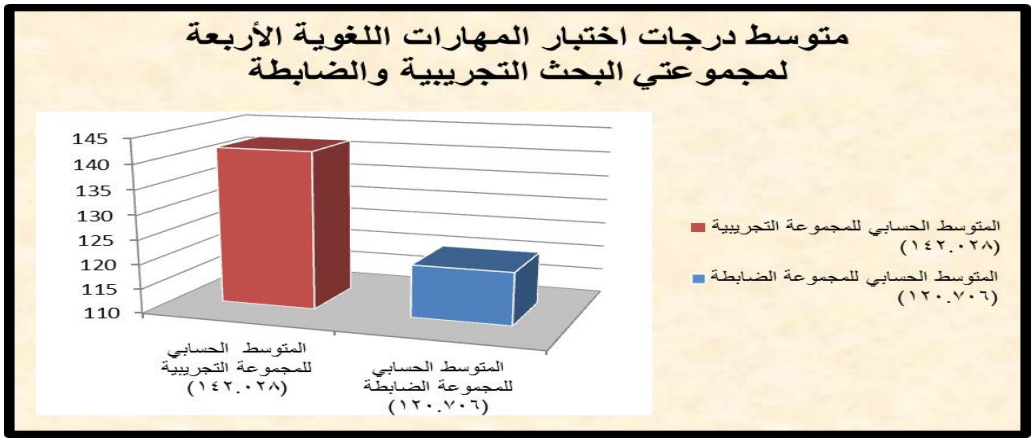

مخطط (٣) الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار المهارات اللغوية الأربعة

تحقق الباحث من أثر توظيف تقنية البودكاست التعليمي في التدريس عملياً من طريق حساب حجم الأثر بوصفه أحد الأساليب المتبعة في قياس الأثر ، فقد ذكر أنه بالإمكان الحكم

على فاعلية الأنموذج التعليمي المتبع في ضوء حجم الأثر بحسب ما أكده (حسن، ٢٠١١: ٢٩٦_ ٢٩٧).

وقد أظهرت النتائج أن قيمة (η2) قد بلغت (٠.٥٤١)، ومعنى ذلك أنّ حجم التّأثير عالٍ، مما يدل على أنّ المتغير المستقل(تقنية البودكاست التعليمي) ذو تأثير عالٍ في المتغير التابع (المهارات اللغوية الأربعة)، وجدول (٧) يكف توضح ي ذلك:

جدول (٧) حجم الأثر لتقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة ا

المتغير التابع	قيمة إيتا	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
المهارات اللغوية الأربعة	0.292	0.541	كبير

والرسم البياني (٤) يوضح حجم التأثير البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية:

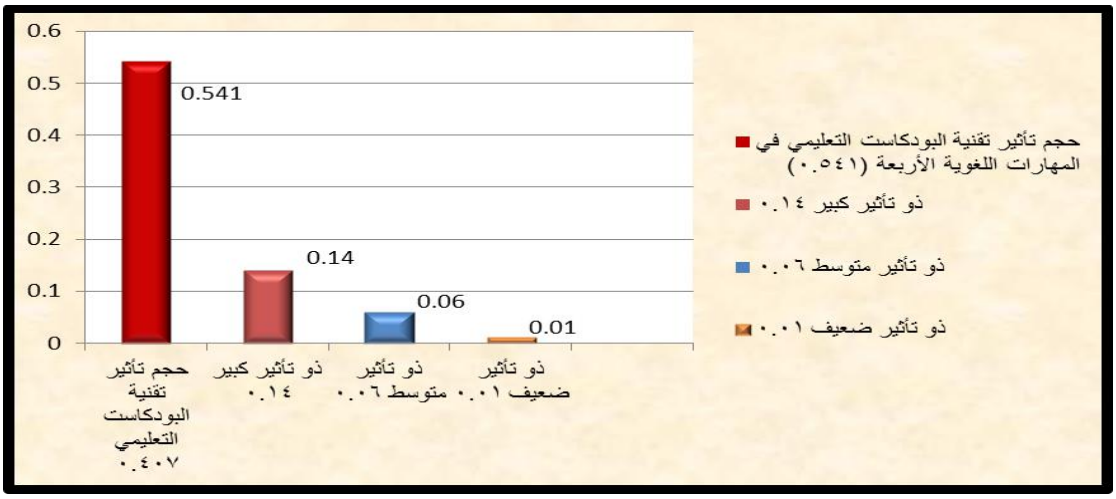

مخطط (٤) حجم التأثير المتغير المستقل البودكاست التعليمي في المتغير التابع المهارات اللغوية الأربعة

الفرضية الصفرية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق تقنية البودكاست التعليمي في اختباري المهارات اللغوية الأربعة القبلي والبعدي).

بعد التعامل مع البيانات إحصائياً، وتدوين درجات اختباري المهارات اللغوية القبلي والبعدي القبلي والبعدي، استعمال الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين؛ من أجل تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين التطبيقين اتّضح أنّ متوسط درجات الطلاب في التّطبيق القبلي في اختبار المهارات اللغوية الأربعة بلغ (٨٦.٩١٧)، وبانحراف معياري قدره (٨.٢٥٤)، على حين بلغ متوسط درجاتهم في التّطبيق البعدي (١٤٢.٠٢٨) وبانحراف معياري قدره (١٩.٧٥٥)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥.٨٩٢) وتعد أكبر من القيمة التائية الجدولة البالغة (٢.٠٣٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٦٨)، وجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨) نتائج الاختبار التّائي (T-test) لعينتين مترابطتين لدرجات طلاب المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية الأربعة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	36	86.917	68.13	8.254	35	15.892	2.030	دالة لصالح البعدي
البعدي		142.028	390.3	19.755				

وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (القبلي، والبعدي) في اختبار المهارات اللغوية الأربعة البعدي في المجموعة التجريبية، وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، والرسم البياني(٥) يوضح النتيجة:

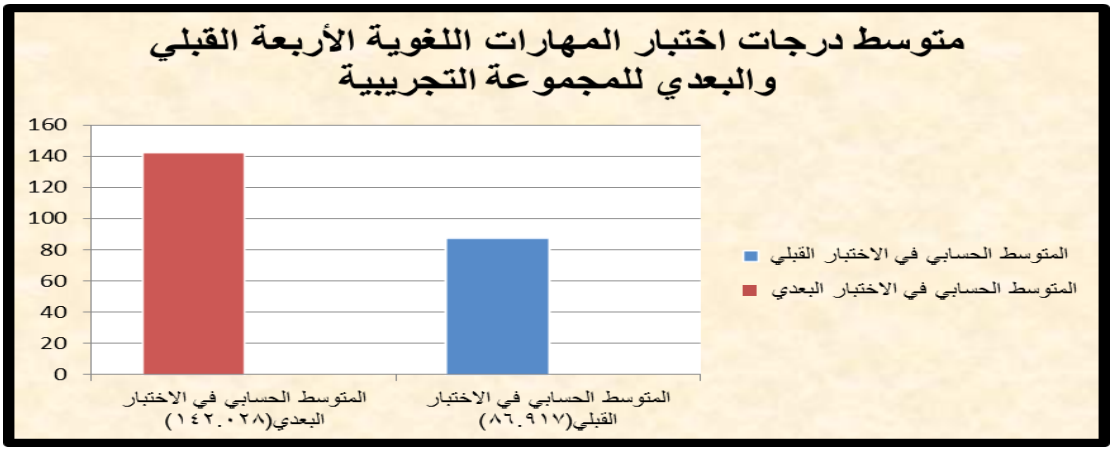

مخطط (٥) مقارنة التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية الأربعة

وبعد ذكر النتائج ظهر للباحث أن نتائج البحث تتفق مع دراسة كل من : (Wilczak، 2013)، ودراسة (Saleh،2018)، ودراسة (الحجوج، ٢٠٢٢)، ودراسة (سرحان والشحات، ٢٠٢٣)، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تأكيد فاعلية تقنية البودكاست كأداة تعليمية معززة للتعلم عند الطلاب، وأن لها دور في تنمية المهارات الأساسية عندهم، فضلاً عن دورها استثارة الدافعية وتحفيز الطلاب، وترسيخ المعلومة لديهم وإثباتها في اذهانهم .

ثانياً: تفسير النتيجة:

فسر الباحث النتائج التي توصل لها في ضوء الإطار النظري على النحو الآتي :

١- يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أثر توظيف تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة؛ لما أحدثته هذه التقنية من أثر إيجابي أنعكس على الطلاب من خلال البرمجة المستعملة التي عمقت لديهم إتقان هذه المهارات، فضلاً على أن استعمال هذه التقنية اسهم في رفع حاجز الخجل والرهبة عند الطلبة وذلك بالتدريب على الجرأة الأدبية .

٢- أسهمت سهولة التعامل مع تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة؛ لأن التعامل مع هذة التقنية لا يتطلب خبرة عالية في الحاسوب.

٣- ومن الأسباب التي يعزو لها الباحث هذه النتيجة أن تقنية البودكاست التعليمي ليست محصورة بزمن معين .

٤- كذلك يعزو الباحث هذه النتيجة للشغف الذي يشهده النشئ الجديد بالقضايا الالكترونية، مما أثار دافعيتهم نحو تعلم التقنيات الحديثة .

٥- ازادت تقنية البودكاست من مستوى تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، مما جعلهم قادرين على إدارة تعلمهم والتخطيط لأهدافهم، وأسهمت هذه العوامل في تنمية التنظيم الذاتي للتعلم عند الطلاب مما ساعد في تنمية المهارات اللغوية لديهم .

٦- جعلت تقنية البودكاست التعليمي المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فضلاً عن خلقها مناخاً تعليمياً يغلب عليه روح التعاون والمساعدة العلمية بين الطلاب ومدرسهم .

ثالثاً: الاستنتاجات:

١- فاعلية توظيف تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

٢- صحة ما ذهب إليه الأدب التربوي والدراسات السابقة في التأكيد على أهمية أنماط لتعليم المصغر ومنها البودكاست التعليمي التعليمية في تنمية المهارات، فقد أسهم بنحوٍ كبير في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

٣- إمكانية بناء نماذج واستراتيجيات وبرامج تعليمية تستعمل فيها تقنية البودكاست التعليمي واستعمالها في التدريس.

رابعاً: التوصيات:

ولكي تتم الفائدة المرجوة من هذا البحث يوصي الباحث بجملة وصايا، وهي على النحو الآتي:

١- توظيف أنماط التعلم الالكتروني ومنها تقنية البودكاست التعليمي في تطوير بيئات التعلم والتعليم .

٢- إقامة دورات تدريبية في مديريات التربية بالتعاون مع الجامعات العراقية من أجل تدريب الملاكات التعليمية على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ومنها استعمال البودكاست التعليمي .

٣- استعمال مدرسو اللغة العربية تقنية البودكاست التعليمي في تنمية المهارات اللغوية الأربعة.

خامساً: المقترحات:

١- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أثر تقنية البودكاست التعليمي في تنمية والمهارات اللغوية وأثر أنماط التعلم الالكتروني الأخرى .

٢- تصميم برامج تعليمي على وفق تقنية البودكاست التعليمي من أجل تقصي أثره في متغيرات متنوعة في عملية التعليم والتعلم.

٣- دراسة المعوقات التي تواجه المدرسين عند استعمال البودكاست التعليمي في تدريس المواد الدراسية المختلفة للمرحلة الثانوية .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١- البلقاسي، منال(٢٠٢٤). تطبيقات البودكاست التعليمية، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتنمية**، مج ٢، ع ٢، ت(٣)، ص ص ٢٢_ ٣٧.

٢- بهادر، سعدية محمد علي(٢٠٠٢). **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، جامعة عين شمس، مصر.

٣- الثعبان، مهند ونادي، انتصار (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير المنظومي وإنتاج المشروعات الالكترونية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.**

٤- جابر، عبد الحميد و خيري، كاظم(٢٠١١). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة .

٥- الحجوج، عبد القادر صالح(٢٠٢٢). أثر البودكاست التعليمي في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء المزار الجنوبي، **مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، مج ٣٧، ع ٢، ص ص ١٣_ ٤٩.

٦- حسن، عزت عبد الحميد(٢٠١١). **الإحصاء النفسي والتربوي وتطبيقات باستخدام برنامج spss 18**، دار الفكر ، القاهرة .

٧- الحلاق، علي سامي علي(٢٠٠٥). **اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٨- حمزة، رضيان مروان(٢٠١١). أثر تقديم القراءة الصامتة في تحصيل المهارات اللغوية لتلاميذة الصف الخامس الابتدائي،**(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٩- الخضر، أمل عبد الله(٢٠٢٢). أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، العدد(٢٦)، ص ص ١_ ٣٨.

١٠- خليل، اسراء (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية سوم على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لمقرر المناهج في التربية الرياضية لدي طالبات كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

١١- خميس، محمد عطية(٢٠٢٠). اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم ومجالات البحث فيها (الجزء الأول)، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

١٢- داخل، سما تركي(٢٠٠٨). المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

١٣- ربيع، هادي مشعان(٢٠٠٨). **اللعب والطفولة**، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤- زايد، فهد خليل(٢٠١٣). **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥- سرحان، أحمد محمد والشحات، سعد محمد(٢٠٢٢). تصميم نمطين للتعلم الالكتروني المصغر (إنفوجرافيك/بودكاست)وقياس أثرهمافي تنمية مهارات تطوير المحتوى الرقمي التعليمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، **(أطروحة دكتوراه منشورة)**، كلية التربية، جامعة دمياط.

١٦- السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩م). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط٣، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٧- شاهين، أحمد رجب(٢٠٢٢). أثر استعمال تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكثيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على طالبات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، مج ٤، ع٩، ٩١_ ١١٨.

١٨- الشنطي، محمد صالح(٢٠١٢).**المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

١٩- صومان، أحمد إبراهيم(٢٠١٢). **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

٢٠- عباس، محمد خليل وآخرون(٢٠٠٩م). **مدخل إلى مفاهيم البحث في التربية وعلم النفس**، ط٣، دار المسيرة، عمان ، الأردن .

٢١- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٠). **مهارات التحدث العملية والأداء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٢- عبد الحميد، أسماء سعيد حسين(٢٠٢٤). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في تخصص المكتبات والمعلومات نحو استخدام تقنية البودكاست: دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب**، المجلد ٦١، العدد(٣) ، ص ص ١_ ٣٦.

٢٣- عبد الله، أحلام محمد(٢٠٢٠). أثر أحجام بث المحتوى التعليمي المصغر البودكاست في بيئة التعلم النقال على تنمية مهارات التصميم الإبداعي للرسم المعلوماتي ونشره لدى طلاب تكنولوجيا التعلم، **المجلة التربوية**، ج٧٧، ٩٤٩_ ١٠٤٤.

٢٤- عماشة، محمد والشايع، علي(٢٠١٢). استخدان تقنية بث الوسائط (البودكاست) في إدارة التعليم الألكتروني لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات المعلومات**، ع ١٣، ص ص ١٨١_ ٢١٠.

٢٥- عنجور، ساهرة محمد(٢٠١٦). أثر تنمية ورشة العمل على تقدير ذات الطلبة العراقيين وأدائهم في المهارات اللغوية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٦- غناج، روزي(٢٠٠٦). **التدعيم:استراتيجية في تعليم الكتابة لمتعلمات ومتعلمي الحلق الأساسية الثانية في تعليم اللغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت.

٢٧- قنديلجي، عامر ابراهيم (٢٠١٤). **البحث العلمي باستخدام عناصر المعلومات التقليدية و الاليكترونية**، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٢٨- الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط١، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.

٢٩- **محاسنة، إبراهيم محمد(٢٠١٣). القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٣٠- مدكور، علي أحمد(١٩٩١). **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣١- مصطفى، عبد الله علي(٢٠٠٢). **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣٢- المعموري، رشا عدنان جواد(٢٠١١). أثر توظيف الصور والرسوم في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي،**(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

٣٣- المعولية، إيمان(٢٠٢١). أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهاراة الاستماع في مادة اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ١، (١٠)، ص ص ١٧٠_ ١٨٥.

٣٤- النجار، فخري خليل(٢٠١١). **الأسس الفنية للكتابة والتعبير**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1- Beveriy E. (2012). using web 2 and social Natworking Toolsn the K12 class

Room. Neal-Schuman، Chicago. available at http//catalog .log .gov.

2- Graesser، A..Reading Comprehension Strategies: Theories، Interventions، and

Technologies. Lawrence Erlbaum Associates Taylor&Francis Group New York، 2007

3-podcast..(2022). ODLIS dictionary، viewed on 13/11/2022، retrieved from:

https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p4- Rss..(2022). Merriam Webster dictionary، viewed on 10/11/2022، retrieved from:

https://www.merriam-webster.com/dictionary/RSS